قبل ذلك فانه لا يصعق والى هذا اجنح قال القرطبي الشيخ
ابو العباس في المفهم ولا يعارضه ما ورد في الحديث
ان موسى ممن استثنى الله لان الانبيا احيا عند الله
وان كانوا في صورة الاموات بالنسبة الى اهل الدنيا وقد
ثبت ذلك للشهدا ولا شك ان الانبيا ارفع رتبة من
الشهدا وهم ممن استثنى الله اخرجه اسحاق بن
راهويه وابو يعلى من طريق زيد بن اسلم عن ابيه
عن ابي هريرة هكذا في الفتح ويعكره قول ابي
العباس عياض يحتمل ان يكون المراد صعقة فزع بعد
البعث حين تنشق السموات والارض وعلى هذا فلا يشكل
[illegible] الحديث على حديث انا اول من ينشق عنه
الارض [illegible] القرطبي في المتقدم بانه صرح صلى الله
عليه وسلم بانه يخرج من قبره فيلقى موسى [illegible]
[illegible] انما هو عند نفخة الصعق انتهى قال
الحافظ [illegible] الاحتمال عياض [illegible] قوله ان
الناس يصعقون فاصعق معهم فاكون اول من يفيق
قال ويؤيد [illegible] بقوله افاق لانه انما يقال افاق
من الغشي ويبعث من الموت وكذا [illegible] صعقة الطور
بالافاقة لانها لم تكن موتا بلا شك واذا تقرر ذلك ظهر
صحة الحمل على انها غشية تحصل للناس في الموقف
[illegible] تحصل [illegible] وتعقبه [illegible] وسبق [illegible] في الخصائص
الجواب عن التعارض بقوله الظاهر انه عليه السلام
لم يكن عنده علم بذلك اي كونه اول من ينشق عنه القبر
حتى اعلمه الله تعالى فاخبر بذلك اه فاخباره بذلك يفيد
انه تمام بانه قبل موسى حينئذ [illegible] انه ممن
استثنى الله او جوزي بصعقة الطور او [illegible] في رواية
ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عند
ابن مردويه مرفوعا انا اول من تنشق عنه الارض يوم
القيامة فاقوم فانفض التراب فآتي [illegible] لسبقه في
الخروج من القبر او هي كانت [illegible] الخروج منه وعلى هذا
[illegible] فضيلة لموسى اه ومعلوم انه لا يلزم من تفضيله

من

من هذه الجهة فضيلته مطلقا وبه صرح بتفضيله على نبينا
صلى الله عليه وسلم لان الشي في المفهوم فقال فهذه فضيلة
عظيمة في حقه ولكن لا توجب افضليته على نبينا صلى الله
عليه وسلم لان الشي الجزئي لا يوجب امرا كليا اه وقد اختلف
في المستثنى من هو على عشرة اقوال ذكر منها خمسة فقيل
الملائكة كلهم على ظاهر هذا القول وقيل الانبيا وبه
قال البيهقي في تاويل الحديث المذكور في تجويزه بان يكون
موسى ممن استثنى الله قال فاذا هو كذلك في موسى فيلحقهم
الانبيا الذين لهم اسم النبوة قال البيهقي ووجهه عندي
انهم موتى [illegible] ارواحهم [illegible] احيا عند
ربهم كالشهدا فاذا نفخ في الصور النفخة الاولى صعقوا
ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه الا في ذهاب الاستشعار
فان كان موسى ممن استثنى الله فانه لا يذهب
استشعاره في تلك الحالة [illegible] بصعقة الطور هذا
نقيضة قول البيهقي قال السيوطي وبهذا [illegible] ترجيح
ان المستثنى [illegible] الملائكة الاربعة وحملة العرش
الثمانية بناء على المراد بالصعق فيها الموت وموسى
عليه السلام [illegible] الغشية وكون الاموات [illegible] ان
[illegible] الاستثناء على الاحيا [illegible] الشهدا
من الغشية لانه اذا [illegible] الغشية للانبيا حتى سيد
المرسلين فالشهدا اولى وهو قيل الشهدا واختاره
الحليمي قال وهو مروي عن ابن عباس [illegible] الشهدا
احيا عند ربهم [illegible] الصعق الحليمي غيره من الاقوال
بان الاستثناء انما وقع من سكان السموات والارض
وحملة العرش ليسوا الى اخر ما ياتي في قول المصنف قريبا
وتعقب بان [illegible] وقال ابو العباس احمد بن عمر بن
ابراهيم الامام المحدث العلامة صاحب المفهم في
شرح مسلم مات سنة ست وخمسين وستمائة
[illegible] في تعيينهم [illegible] ابن ابي بكر بن فرح مات
سنة احدى وسبعين وستمائة في التذكرة بامور
الاخرة فقال قد ورد في حديث ابي هريرة مرفوعا

Copyright © King Saud University